﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاس شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cet Nessim Samama, bureau N 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٢ محرم سنة ١٣٢٢ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٩ مارس سنة ١٩٠٤

﴿ المستعمرة الفلاحية ﴾

لا يستقيم لدين الا بالدنيا

هذه العبارة كثيرا ما يضربها العموم مثلا في محاوراتهم ولا يعملون بعد ذلك بمقتضاها مع انها اشتملت على عذوبة فصاحة المبنى واتساع دائرة المعنى اذ نطقت بعدة حكم واحكام ينتج من غير ريب ولا شك من العمل بها ارتفاع منار شريعة الاسلام كما يظهر ذلك من تقرير معناها

وبيانه ان الاحاديث النبوية الزاهرة ناطقة بان الدنيا مطية للاخرة وحينئذ فالفوز الدنيوي سبب في الفوز الاخروي كما تشهد بذلك تسميتها بالمطية اي الوسيلة ذا الوسائل سبب في تحصيل مقاصدها والمراد بالفوز الدنيوي تعاطي طرق السداد والصلاح والسعي فيما يعود على السواد بالنجاح اي التسبب فيما يحصل لهم السعادتين الدنيوية والاخروية

والطرق المشار اليها تتجدد بتجدد الازمان وتعاقب الاحيان فهي غير داخلة تحت العد والحصر بل لها قانون كلي يجمعها وهو الاشتغال بما يعود على الهيئة الاسلامية بالظفر واحياء ما اندثر من السنن والاثار التي انتمت في ايام عنفوان الاسلام وهي عبارة عما شحنت به بطون دفاتر السير والتواريخ مما كان سببا في شعشعة نور العلم بكثرة الفتوحات والفوز السياسي من وراء ذلك بالغنائم والخيرات وتقشع ظلام الجهل والطغيان وكفح كل مارد ومارق وشيطان كما يعلم ذلك بالوقوف عليه فى محله في هذا الشان

وفي هاته الاعصر الحديثة اتسع نطاق تلك العلوم وجنيت اثمارها لكمال الاعتناء بها والتشمير على ساعد الجد والاجتهاد في تحصيلها فاسست لمزاولتها مدارس علمية خصوصية وصارت الجماهير منخرطة فى السلوك الفنية

ومن اعظمها اسباب المعيشة الثلاثة وهي الزراعة والصناعة والتجارة لكن من سوء البخت نرى بعض اشراف المسلمين قد صدتهم عن تعلمها النفس الامارة فصاروا خاويي الجراب والوفاض بادي الخراب والانفاض لا يملكون بلغة ولا يجدون في الجراب مضغة مع كونهم يشاهدون ان الآخذين بها يتقلبون في ارغد عيش ويحلون باجمل زينة وريش وذلك كله ناشيء عن استدرارهم خيراتها وامعان النظر في دقائق زخارف محكماتها وبعكسهم اولئك الكسلاء فتجد الفقر مستوليا عليهم بالعرض والطول لا يكترث بهم احد يرضون بالحشف وسوء الكيلة والعيشة التافهة القليلة بعد ما كانت اصولهم بالغة اوج الارتقاء والتقدم في انواع المعارف مطلقا

المدرك من يبني اعز من الذي
يهدم بيوت العلم والفضل والمجد

وبعبارة فالفرق الان بين عيشة الفريقين كالفرق بين العالم والجاهل وشتان ما بين التزيدين فالمتحلون بحلية العلم يقدرون سعيهم ببلوغ المراد والفوز بين عموم العباد تراهم انما سقطوا القطا واوحيلها انخرط واخرطوا والجاهلون يحرمون المنافع في الحين ويرجعون بخفي حنين تراهم مدى الاوقات سكارى وما هم بسكارى وذلك ان الاولين جدوا فوجدوا وزرعوا فحصدوا والاخيرين كسلوا فخسروا واستغروا فاغروا

لا تحسب المجد تمرا انت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ومع هذا فهم تالله والحالة هذه قادرون على دفع تلك النوائب وانقاذ ارواح اشباحهم من مخالب تلك المصائب وصون همتهم الانسانية وارجاع نخوتهم الاسلامية

ولم ار فى عيوب الناس عيبا
كعيب القادرين على التمام

ولما كانت دسيسة هذا الدرك الاسفل هي داء الجهل المعضل فتح الله على قلوب لجنة اهلية فالهمها الى السعي في انقاذ بني طينتها من مخالب تلك المنية (اي الفقر) وارشادها لطرق بلوغ الامنية (اي السعة) فشرعت بموافقة الدولة الحمية فى تاسيس مدرسة فلاحية كافلة ان شاء الله بنجاح الاعمال الزراعية لتبث فيها اسرار طرق الاكتساب من صناعة الزراعة التي تقدم بها الان ارباب البراعة

واذا رايت من الهلال نموه
ايقن بان سيكون بدرا كاملا

(ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) بحيث ان من يثقف عقله في تلك القواعد ويكرع من مناهل بحرها البارد تتيسر له اسباب المعيشة ويذهب عنه طير الفقر ويمزق ريشه فتنال زراعته الحظوة وتملك نفسه الثروة بعد ان كانت عرضة للمخاطرات وطعمة للغارات وتكسبه شرفا عند القوم حتى يقول ياليتني اغتنمت هذه الفرصة امس قبل اليوم اذ يصير في عيشة راضية ونعم وافية وارزاق متزايدة وينخرط في سلك الامم الذين دبت فيهم روح الحياة الحقيقية بعد ان كان فى غالب اوقاته لا يملك ما يسد به الرمق وهو فى غاية الاسف والفزع والقلق يتنفس الصعداء في جميع الاحوال بقلة ما بيده من المال والكثرة العيال وربما اضطر الى المخالفات الشرعية كالتحيل على اكل اموال الناس بالباطل ونصب احبولات التلصص والخدع والخيانة والتعمق في الربى باخذ المائة بمثلها فينفد ما بيده فى اقرب مدة ويموت هما وغما وشدة وربما بلغ حد السؤال وعند ما يلام على ذلك يقول (على مراد الله دعتنا الى ذلك الضرورة والضرورة احكام تخصها)

وهو عذر اقبح من ذنب لانه شان العاجز او الساعي الغير الفائز فان مثل هذه العبارة يقولها من بذل

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه
وليس عليه ان تتم المقاصد

ومن دقق النظر في اسباب هذا الحال ايقن ان ذلك كله ناشيء عن مخالفة السنة والكتاب المصرحين بوجوب تعاطي الاسباب فى طرق الاكتساب مثل تعليق الاستجابة على الدعاء وتساقط الرطب على هزها جذع النخلة

ولو شاء ادنى الجذع من دون هزها
جنته ولكن كل شيء له سبب

وكحديث التوكل حيث ذكر فيه الغدو والرواح

ومن كلام الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعقلها وتوكل لما اراد بعض الاعراب ان يغادر ناقته بدون شد الوثاق

وايضا فان فى الاكتساب وهو اتخاذ الاسباب بالاختيار كف النفس عن التطلع الى ما في ايدي الناس ومنها من الخضوع لهم والتذلل بين ايديهم مع حيازة منصب التوسعة على عباد الله ومواساة المحتاجين وصلة الارحام بتوفيق الله

هذا ولا منافاة بين الاكتساب والتوكل فانهم عرفوا التوكل بانه الثقة بالله تعلى والايقان بان قضاءه نافذ واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السعي فيما لا بد منه وقالوا سيما المطعم والمشرب والتحرز من العدو وهو يجامع الاكتساب بالمعنى الذي ذكرناه له آنفا فتبين من ذلك ان تعاطي الاسباب امر مسلم الوجوب لا بد منه وهو المنتقى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وليس الغرض مما سقناه الاستدلال على ذلك بل قصدنا مجرد التنبيه والايقاظ وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

واذا اشرقت في سماء الافكار شموس ما قررناه وبيد التحرير والانصاف سبكناه علم المفرطون ان السعادة فى انتهاز الفرصة قبل زيادة تجرع الغصة بتعاطي وسائل العمران وفك عقال الفاقة من رقاب الاخوان اذ الكيس من اشتغل بما يعديه ولطريق السعة يوديه او عمل عملا صالحا ينعمه في اخراه ويجديه فيترك وراءظهره المناقشات الجزئية التي لا تعود على صاحبها ولا على الجامعة بفائدة حسية او معنوية فاذا حلت الهداية قوما من ابناء الوطن للقيام بمشروع حسن وجب على الكافة اظهار الحزم وتعزيز العزائم بجمع الاموال وارسالها من كل فج عميق عن طيب نفس وكل على حسبه ومن الشمرات تلتئم الحبال

اذا الحمل الثقيل توزعته
اكف القوم خف على الرقاب

(وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) فعلى اخواننا ان ينهضوا على بكرة ابيهم بترك التكسع والجولان فى بطون الارض من غير طائل للاخذ بيد هذا المشروع الجليل وان يقدحوا زناد الجد ويتسربلوا بالجد ويقرعوا باب العمل والسعي وينبذوا الكسل ظهريا حتى يتوفر منهم ومن ثمرات افكارهم ومساعيهم من نصاب النتائج ما يكفل ببلوغ المراد ويمنونوا على ترقيهم فى مسلك السداد ويقوموا بماثرة يخلد ذكرها فى بطون التاريخ على ممر الاماد بتحقيق صنيع تعود فائدته على السواد : بان هذه البلاد والله وفقنا جميعا الى طريق الرشاد

باحث

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

﴿ مسالة مقدونيا ﴾

جاء في مكاتبة من برلين الى النيورك هرالد بخصوص احوال مقدونيا الراهنة نقلا على مكاتب التاجبلاط ما خلاصته

ان كل من تتبع لهجة جرائد النمسا والمجر بمين لدقة في الاسبوع الاخير يراها مجمعة على القول بانه ليس هناك دولة تسعى او ترغب في تكدير الراحة بشبه جزيرة البلقان بعد ما اعطته كل من النمسا والروسية من المواثيق بخصوص هذه الغاية ما لم يكن ذلك التكدير حاصلا من الدولة العثمانية او بلغاريا وان كبراء العصاة الذين تصدوا لتكدير الراحة ليس لهم

بلسانه وان قتل قتل بجنانه . وقال الشاعر

وما المرء الا قلبه ولسانه
ولم يبق الا صورة اللحم والدم

(البقية تاتى)

﴿ الرزنامة التونسية ﴾

اتحفنا الفاضل صاحب الرزنامة بنسخة من رزنامته الجديدة التي اشرنا لها فى عدد الاسبوع الفارط وقد سرحنا طرف الطرف فيها فاذا هي عبارة عن ديوان جامع لكل تالد وطريف موشحة الصحايف بعيون التواريخ وغرر اللطايف مع امثلة تصويرية لبعض مواضيع الابواب التاريخية نحى فيها مبتدعها منحى الرزنامات والتقويمات الطافحة بالافادات مثل رزنامته التي لا تقل اهمية عن اكمل واحسن وانفع امثالها ولا غرو فجادة صاحب الرزنامة من اولئك الذين انعم الله عليهم بالافادة او الاستفادة الدائبين على قاعدة التفكر والعمل مع العزيمة الثابتة والحجة الصحيحة والعبارة البليغة في كل ما يكتبه بقلمه الذي هو شغله الشاغل وناهيك بهذه الطبعة الرابعة من الرزنامة التونسية التي جاءت مثل دائرة معارف صالحة للمراجعات في كل فن ومطلب سيما ما يخص شؤون هذه البلاد من نظامات تاريخية وسياسية وادارية كما يراه القاري من الاطلاع على فهرس ابوابها ومما يزيد فيها جمالا واقبالا تصديرها بالطغراء الملكية التي تخجل البدر في كماله وعلى سبيل احاطة القراء علما ببعض مواضيع الرزنامة نذكر لهم هنا نموذجات من بعض ابوابها وان كانت كلها عيون

في قسم الفلك ـ التعريف بحدود الكون والجذب العام والاجرام العلوية والاستدلال على صحة ذلك بالقرءان الشريف

في قسم الجغرافيا ـ درس عام لطلبة المدارس واحصائيات في التعريف بالامم

في قسم التاريخ ـ تفرع المملكة الاسلامية وتاريخ نشاة الالقاب الملكية في الاسلام وتاريخ حمام الزاجل وخواتم الخلفاء والخصيان والشطرنج والنرد والدامه الخ

في قسم الادب والفكاهة ـ الكلمات المعربة الواردة في القرءان الكريم وفصول ضافية في وظائف الحياة ومعجم للامراض وتدبير المنزل و لعايور المتكلمة ولطايف شعرية عصرية وحكم بالغة الخ

هذا وقد احدث صاحبها توسيعا كبيرا في بقية اقسامها كما يراه القاري من تصفحها

اما محلات بيعها بالحاضرة فهي بدار الطباعة الرسمية وبادارة جريدتنا وبدكان السيد احمد بن موسى الكتبي بالفرابلية ودكان السيد صالح المسلي الكتبي بباب الفنارية ودكان المسيو دامكو الكتبي بباب البحر

هذا ومع ان حجم الرزنامة ازداد فيه نحو الخمس على السنين الفائتة فان ثمنها بقي على حاله بدون زيادة ترغيبا للعموم فيها

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس خاص

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس الرابع عشر من افريل الافرنجي سنة ١٩٠٤ وفى ٢٨ المحرم الحرام سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو هنشير معد للحراثة والازدراع يعرف بهنشير فكرون وبه اجنة هندي وغيره من اوقاف الولي الصالح سيدي عبد الله بن الحاج الخاصة بالذرية ومساحته الغير المضمونة هكتارات ٢٨١٠ كائن غربي مدينة القيروان ويبعد عنها بستة عشر كيلوميتر

القدر المبذول في الانزال ثلاثة الاف فرنك في السنة

ما يلزم وضعه قبل المزايدة على التقريب ثلاثة الاف فرنك واثنان وخمسون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون فى معلوم الجمهور انه في يوم الخميس الرابع عشر من شهر افريل الافرنجي سنة ١٩٠٤ وفى ٢٨ من المحرم الحرام سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمناداة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن نهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو قطعة ارض بها بعض اشجار تعرف بجنة الفارسي من اوقاف الولي سيدي علي البنزرتي كائنة بحر السواني من غابة قفصة

القدر المبذول في الانزال اربعون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل قبول المزايدة على التقريب مائة وثلاثون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس خاص

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس الرابع عشر من افريل الافرنجي سنة ١٩٠٤ وفي ٢٨ من المحرم الحرام سنة ١٣٢١ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو دار شرقية المفتح على حالة الخراب وقف الحاج محمد عيشة لوهاني على ذريته كائنة داخل بلد تستور قرب الجامع الكبير بها

القدر المبذول فى الانزال خمسة عشر فرنكا فى السنة

ما يلزم وضعه قبل المزايدة على التقريب مائة فرنك وخمسة فرنكات

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه .

اعلان

يعلن عمار بن مصطفى وابنتاه مباركة وفاطمة وباناسم ابن الحاج علي بن محمد بن حمزه من سكان هنشير السبع فيوض من عمل سوق الخميس للعموم انهم يملكون على الشياع مع محمد الشريف وحفصية بنت الحاج علي بن حمزه وعلجية بنت عانس بنت علي بن محمد بن حمزه وفاطمة بنت الحاج علي بن محمد بن حمزه ومصطفى بن محمد بن حمزه وام الزين بنت محمد بن حمزه والشافعي بن عمر بن مصطفى جميع الاراضي الصالحة للحراثة الكائنة بعمل اولاد بوسالم قرب سوق الخميس المعروف بهنشير غار الطين وهنشير السبع فيوض المخالفة عن محمد ابن الحاج حمزه والحاج علي ابن محمد بن حمزه التي يستحقونها بالملكية او بالحبسية وان من له دعوى فى الاراضي المذكورة فعليه ان يقدمها في ظرف ستين يوما وبعد ذلك لا تقبل منه فى شانها دعوى

اعلان

ان الست اناماولكو الدكتورة الطبيبة تعالج امراض النساء والاولاد وغيرها من الامراض بمحلها الكائن بنهج باب الخضراء نومرو ١ بدار بيزاني

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

ادنى غرض في التداخل في اجراء الاصلاحات لتعطيلها الى غير ذلك

اما الدولة العلية فانها تستغرب كل ما هو صادر من المصادر النمساوية وتحمل تلك التصريحات على معنى قلق النمسا مما عسى ان يجري من الحوادث في الاشهر القابلة او ان هذا الصخب والضجيج انما القصد منه اخفاء المقاصد العدوانية التي تسعى النمسا في ابرازها من حيز القوة الى الفعل بالتداخل بالقوة الحربية ومن هذا القبيل والتمويه على العقول ما ذكرته تلك الجرائد من ان باش اسقف فليبه الكاتوليكي اعطى تلك التامينات لامبراطور النمسا عند مقابلته اياه اذ لا يعقل ان زعماء العصاة صرحوا بمقاصدهم لهذا الديان الذي ليس على مذهبهم بما يختلج في قلوبهم من المفاسد ولا تروج هذه المزاعم الا على سذج العقول

واما من المامورين الذين عينتهم الدولتان لمراقبة الادارة المدنية فانهم لا زالوا مقيمين بسلانيك مقتصرون على ارسال الرسائل التلغرافية او قبولها من دولهم كانهم لم يفارقوا وظائفهم في عاصمتي الروسية والنمسا وضباط الجندرمة الذين تعينوا من قبل الدول الاوروباوية يقضون اوقاتهم بالاستنابة في المفاوضة في شكل الملابس التي يلبسها اعوان الجندرمة

وقد اعترف رؤساء العصاة بان المامورين العثمانيين قد اجروا من الاصلاحات بهمة حسين حلمي باشا ما تحسن به حال سكان البوادي والقرى وقد اطلق سبيل مآت من المساجين وتحسنت احوال الفلاحة ببناء المساكن المتهدمة والضياع المتخربة واصلاح الطرقات واقامة قسطاس العدل وتنظيم المحاكم حتى توفرت اسباب الراحة وارتفعت المظالم ولكن بقي من الاصلاحات جانب له بال يستلزم الحزم والتبصر والتاني في الاستقبال ومع ذلك فان كبراء العصاة وزعماء المفسدين يوملون من اهل البادية ابناء جلدتهم ان يويدوهم ويعينوهم على بث مقاصدهم السيئة ولو في خفاء لانهم لا يرون لمشروع الاصلاحات نجاحا ولما ان غايتهم هي الفساد دون الاصلاح وعليه فاذا تركوا وشانهم فلا يبعد ان تقوم الدولة العثمانية بتاديبهم وكبح جماح شرهم ولو كره البلغاريون

فرنسا وانكلترا

من المتواتر ان المخابرات الجارية بين فرنسا وانكلترا قد انتهت بالاتفاق بين الدولتين على تحرير لائحة في تسوية المسائل الخلافية بين الدولتين بما يوطد اركان الوفاق بينهما في المستقبل ومن تلك المسائل مسالة المغرب الاقصى والمسالة المصرية ووقع الاتفاق فيهما على حفظ مصالح الدولتين ومراعاة مصالح اسبانيا بما يكفل بالمحافظة على الاحوال الراهنة بمملكة مراكش وترى بعض جرائد الروسية في هذا الاتفاق فائدة للروسية من حيث كسر حدة الخلاف بينها وبين انكلترا وقد تحررت تلك اللائحة بوزارة خارجية فرنسا وسلمت لوزير خارجية انكلترا بواسطة سفير فرنسا بلندره للنظر فيها

اخبار الحرب الحاضرة

الحركات البحرية

خلاصة اخبار الحرب الحاضرة انه من تاريخ ٢٣ مارس الجاري لم يحدث بين الاساطيل الجابونية والروسية حادث له كبير اهمية وذلك ان البواخر الروسية الراسية ببورت ارتور في حرز القلاع التي تكتنفها باقية على قدم الدفاع واسطول الجابون يترصد لها الفرص خارج المرسى ولكن جاء في الاخبار ان الجابونيين اعادوا الهجوم على بورت ارتور في ٢٦ من الشهر وتمكنوا من اغراق سبعة بواخر بفم بوغاز المرسى لسدها ولم يرد ما يويد هذا الخبر وان صح اصبحت بواخر روسية في طي العدم . وجاء الخبر بان اسطول الروسية بولاديفستوك قد فارق هذا الثغر على اثر ذوبان الجليد ويتعجب الواقفون على ما جريات هذه الحوادث من توالي كرات اسطول الجابون على بورت ارتور بدون طائل يذكر في جانب ما تستلزمه تلك المهاجمات من النفقات ويقول بعضهم انها مقصودة للتمكن من تامين نزول العساكر على الثغور الكورية

الحركات البرية

اما الحركات البرية فقاصرة على الاستعداد وحشد الجنود وتعبئة الذخائر والمهمات واستحكام المواقع لا سيما على ضفاف نهر يالو وقد زحف الجابون بمقدمة جيشه في اربعين الف مقاتل لمبارزة العدو ودأب الروس والحالة هاته التاخر ولعلهم يقصدون التحيل ريثما تتوفر لديهم القوى الكافية ويصل لحومة القتال قائد عموم العساكر الجنرال كروبتكين ولم يحدث خلال هذا الاسبوع الا مناوشات طفيفة بين طلائع الفريقين وقد اصبح الروس في شغل وقلق من اشرار الصينيين الذين انتهشوهم وحاولوا الاضرار بالسكك الحديدية زيادة على اشمار سيدة الصينيين عمادتهم ولذلك ينظرون الى تامين مواصلاتهم بتوزيع فرق عديدة من العساكر . وفي خبر ان قوى الروس البرية بلغت الان ٣٥٠٠٠٠ مقاتل

المانيا

استفيد من اخبار برلين انه في ١٣ مارس وقعت لحملة الالمان المحاربة لقبائل الهرير بالجنوب الشرقي من افريقيا مقاتلة اضطرت فيها لحملة الى القهقرى بعد ان تلف من رجالها سبعة من الضباط واربعة عشر من العساكر وجرح من الضباط ثلاثة ومن النفر اثنان وقد طلب الكولونيل لوتوزقائد الحملة النجدات الكافية لمغالبة الثائرين وفيما يروى ان السبب الداعي الى هذا العصيان هو ما ظهر من ماموري الالمان وضباطهم من الغلط والطيش والعسف والجور الذي ازعج النفوس وافاض كاس مرارة المداواة فحكام الالمان على ما جاء في المكاتبات يستحلون الاعناق والارزاق بتلك الاصقاع لاقل الاسباب فلا غرو ان اوغروا الصدور واستنفروا القلوب

جاء في خبر من برست الى النيويورك هرالد ان مكاتب الجريدة استفاد من مصدر وثيق انه جاءت وصايات عديدة لحكومة المانيا لتحضير كميات وفرة من البارود والمهمات الحربية وغالبها من الدولة العثمانية واسبانيا والصين ولانجاز الكميات المطلوبة اضحت الهمة مبذولة في العمل حتى ان بعض معامل كانت معطلة اضطرت الحكومة الى فتحها وتشغيلها

حوادث داخلية

التشريفات الملوكية

صبيحة يوم الخميس الفارط حل ركاب مولانا على الرحب والسعة بسراية المالكة حيث حظي بلثم راحته الكريمة آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية واعيان رؤساء الاقلام والضباط والكتبة

وصبيحة امس التاريخ جرت مراسم التشريفات الملوكية بتقبيل ايدي مولانا الكرام من اولئك لذوات الاعلام قياما بواجب الطاعة والاخلاص لحضرة مولانا العلية وبعد ان نظر ايده الله بعين السداد في مهمات المصالح العامة عاد في مقر عزه واجلاله باليمن والاقبال لسراية القصر السعيد ادام الله ملكه الى الابد الابيد

ليلة الخميس الفارطة اعد جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام وقرينته المصونة وليمة فاخرة جمعت ستة وثلاثين ذاتا من رؤساء الادارات التونسية والمديرين ولبى الدعوة المرفع شانه البرنس سيدي الطاهر باي بالنيابة عن حضرة مولانا العلية وحضر المادبة من اولئك الذوات جناب معتمد السفارة وقرينته المصونة وجناب مسيو رنيو قنصل جنرال فرنسا بجنيف في التاريخ كاتب الدولة العام سابقا لجناب الجنرال قائد جيش الاحتلال لجناب مسيو روا كاتب الدولة العام فجناب مدير العلوم والمعارف فبقية رؤساء الادارات نخص منهم بالذكر جناب مسيو بادو كاهية كاتب الدولة العام نجناب الهمام الاعز الامير الاي السيد الصادق غيلب رئيس المجلس البلدي ودامت المؤانسة بالطرب والمسامرة الى ساعة متأخرة من الليل

بعد ان تناول جناب الوزير المقيم العام وقرينته المصونة طعام الزول على مائدة جناب مدير العلوم والمعارف زار جنابه المدرسة العلوية بجميع اقسامها وفروعها وتامل من معدات الترقي وادوات التعليم واختبر احوال التلامذة صحوبا بجناب مدير المدرسة وجناب رئيس المحكمة الفرنسوية وجناب وكيل الجمهورية وحث التلامذة على الاقبال على موارد التحصيل واظهار رضاه عن حالة المدرسة اذن بتعطيل الدروس يومين زيادة على عدة المرفع القانونية

لا اصل لما شاع من ان حكومة الجمهورية ستولي جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام مديرا لعموم السياسة الخارجية بوزارتها مكان المسيو كوكرداني المتوفي بل ثبت من المصادر الوثيقة ان جناب الوزير باق بين اظهرنا على خطته السامية لانجاز المهمة المنوطة بلياقته

بلغنا ان جناب وزير القلم سينتقل قريبا بالسكنى لسرايته برادس حيث يقيم مدة لتغيير الهواء نسال الله لجنابه العافية الضافية والنعم الوافية

تهنئة ملوكية

هذه القصيدة الغراء التي تلاها بين يدي الحضرة العلية الفاضل الاديب الشيخ السيد محمد الحشايشي بمناسبة حلول العام المبارك ونصها

عام البشارة لاح ضوء هلاله
فاستنجد الاقبال من اقواله
عام بدا طلق المحيا باسما
فيض النعيم يصوب من اغلاله
عام جديد جاء بالعز الذي
صعب على الانسان نيل نواله
سمحت به الايام وهي بواخل
ولربما جاد البخيل بماله
اضحى يقبل راحة لمحمد
ملك تجمل عصرنا بخصاله
ساس الايالة فاستقام الملك من
اقواله وانسر من افعاله
ملك سرت مسرى النسيم طباعه
فلذا الانام تعلقت بذيالة
العدل والانصاف من اخلاقه
والذكر والتسبيح من اشغاله
ملك تحلى بالمحامد واغتدى
تشخيص رسم الفضل في تمثاله
ملك تقر له الملوك بانه
انسان عين الدهر وابن رجاله
رب المعارف المحض والمجد الذي
طابت عناصره بطيب كماله
العدل شيمة صنعه لا ينثني
ابدا عن الانصاف في اعماله
واذا راه الحيف خجل وازوى
متبعثرا بالرعب خوف نباله
ما جال فكري في جميل صفاته
الا اهتدى شعري بحسن خلاله
وند لزمان ان نرى فيه المنى
واليوم قد وفى بصدق مقاله
يا نير الوجه الذي شمس الضحى
في لراد حسنا دون شمس جماله
يهنيكم العام المبارك سرمدا
باليمن يانيكم مثيل مثاله
واري هناك تلي ضربة لازب
وسواه فكري لم يلح بخياله
يا ابن الذي كفل العباد كانما
اوساه آدم في كلاءة آله
لو لم يكن شعري بذلك شاعر
ما اسكر الالباب من جريا له
هيهات يشعر في البرية شاعر
ان لم يفز بالمدح في امثاله
فالسعد عندي ان تكون قريحتي
مشغولة ابدا بسحر حلاله
خذها تزف لي علاك فريدة
عذراء تنسب للنبي وآله
واجعل رضاك اليوم اوفر مهرها
اذ في رضاك سعادتي بمناله
ولتهن سرورا جميل الذكر ما
قد جد هذا الدهر في استقباله
وابشر بعام ارخو هاذي التي
تدعو لكم بالسعد مع اقباله
١٣٢٢

كان لمدة شهرين فارطين الم بمزاج الهمام العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد بن الخوجه المفتي الحنفي انحراف عصبي اضطره للانتقال بالسكنى في حمام لانف الاستجمام بمياهه الحارة المعدنية والآن قد حصل فضيلة الشيخ المذكور على نعمة العافية وعاد لمقره بتونس وبكل سرور بلغنا خبر انتصابه لمسند الفتيا بدار الشريعة المطهرة من اواخر الاسبوع الفارط فنهنيه بنعمة العافية

(موسم عاشوراء)

يوم الاحد الفارط احتفل العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها بموسم عاشوراء احتفالا تذكار بمقتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وبهذه المناسبة اقبل ركاب مولانا الملوكي نحو الساعة الثالثة بعد زوال اليوم لتربة اسلافه الكرام رد الله مضاجعهم حيث كان في انتظاره آل البيت الكرام ورجال الحاشية الاعلام وكثير من الضباط والمامورين واقيمت حلقات الترتيل لكلام الله القديم بتربة والده المقدس المبرور ووالدته المنعمة بنعمة الرب الغفور فزار سيدنا اضرحة اسلافه الاكرمين ولما كان لدى جدث والده المقدس المبرور اخذ منه الخشوع والاعتبار ماخذا مكينا الى ان اغرورقت عيناه بدموع الرحمة بما دل على بره ابقاه الله وطاعته واخلاصه في محبة والده الجليل ثم عاد في موكب عزه واقباله لمقر سعادته بالقصر السعيد ادام الله وجوده الامد المديد

صومعة جامع القصباء

تشتغل جمعية الاوقاف من عاشر ثمدة الفارط بازالة التراب الذي كان ممتليا على النصف الاسفل من تلك الصومعة البهيجة التي تمثل ابدع منارة واجمل مئذنة اقيمت على الاسلوب الاندلسي بحاضرتنا المحمية ومعلوم ان الصومعة المشار اليها اسسها المرحوم ابو زكريا يحي الحفصي خلال سنة ٦٣٠ كما ذلك منقوش باحدى واجهاتها في معلقتين توامتين بالقلم الغليظ خلافا لما نقله المورخ ابن ابي دينار من ان تشييدها تم عام ٦٢٩ وقد كشفت اشغال الترميم الجارية الان حول الصومعة على اعالي قاعدتها انها مشادة على حجارة حرشاء يتخللها نظام بهيج اعمدة من المرمر كما استفيد من الكشف عن واجهتها الشرقية (وفي المونس ما يويد ذلك) ان اللوح المنقوش عليه تاريخها واسم مؤسسها كان في اولية امره قريبا من مرأى القاري ولم يعتل عليه بالبناء الا في اواخر المائة العاشرة حيث اقام عساكر الترك يومئذ بناءات واستحكامات لتحصين قصبا، تونس . وقد توصلنا من البحث الذي اجريناه في هذا الشان ان هذه الصومعة تحتوي على تاريخين آخرين احدهما بالقلم العربي في اعلا واجهتها الجوفية ينسب بناءها للامير ابراهيم ابن ابي زكرياء المذكور والاخر باعلا واجهتها الشرقية مرقوم بعبارة تركية وضعت اواخر القرن العاشر في العهد الذي نصبت فيه القواعد التعبدية بالجامع على المذهب الحنفي عوض المذهب المالكي كما يويد ذلك لوح آخر بالقلم التركي على يمين المحراب داخل بيت الصلاة والخلاصة ان الصومعة تحتوي على تاريخين مختلفين مقتضى احدهما ان بانيها هو ابو زكرياء وهو الموافق لما في التواريخ التونسية ومقتضى الاخر ان موسسها هو ابو اسحق ابراهيم ابن ابي زكرياء المذكور وبالرغم عن مراجعات دقيقة لم نعثر بتواريخ البلاد على شيء يستفاد منه ان الباني للصومعة هو ابراهيم فعلى النابغين في فنون تاريخ وآثار هذه الديار ان يبحثوا في هاته المسالة ويوفقوا بين التاريخين المذكورين لان عبارة كل منهما صريحة لا تقبل التاويل ولا يستفاد منها كون ابراهيم اتم ما ابتدا ابوه بل كلتا الرخامتين تسند البناء والتشييد لواحد دون الآخر ولولا ضيق مجال الصحيفة عن نقل نص التاريخين لفعلنا

من المنتظر اجراء اشغال بناءات شامخة فسيحة الادارة المالية بالمكان المقامة به اليوم محلات اقلامها مع اضافة رحاب اخرى اليها من جهة نهجي الدبدابة وحمام دار الجلد

نحث اخوان الادب على الاسراع باقتناء الرزنامة التونسية الجديدة لان نسخها اشرفت على النفاد

(الجمعية الخلدونية)

اتماما لما نشرنا بعدد الاسبوع الفارط نذكر حضرة القراء الذين وزعت عليهم اوراق الدعوة للحضور بالاحتفال البهيج الذي سيقيمه مجلس الخلدونية هذا المساء بان يتوجهوا لمحل الاحتفال في اول الوقت حتى يأخذوا مقاعدهم بدون ازدحام ويشرفوا بحضورهم ذلك الاحتفال الذي سيكون بديعا في بابه لما سيقع خلاله من المسامرة اللطيفة المزدوجة بالتمثيلات النورية الكهربائية اثر توزيع شهادات التحصيل على مستحقيها من نجباء التلاميذ بحضور اهل الهيئات والمظاهر الرسمية

آل مقران

تابع لما قبله

ولا مرية ان مرضنا معاشر آل مقران من هذا القبيل . قبل هذه التربية الجليلة والتاديب العجيب والتهذيب الجميل . فمن المعلوم بالتواتر الذي يستحيل معه الكذب حسبما يعلمه كل عارف بتاريخ الغرب الاوسط منذ دخلته العرب . اننا آل مقران كنا اكثر من سبعمائة عام ملوك البلاد المجانية وما ولاها من اوطان العرب والبربر . وهي ما بين حدود حاضرة قسنطينة الى تخوم حاضرة الجزائر . وامراء سهولها وجبالها الحضرية والبدوية على اختلاف ما تضمنته من العشائر . ولا ينازعنا فيها منازع . ولا يدافعنا فيها مدافع . تارة على سبيل السلطنة المستقلة بالسياسة والمغنم وتارة على سبيل خلعة الامارة علينا من قبل السلطان الاعظم . وعلى كل حال فكثيرنا اما سلطان او خليفة او باش آغا و آغا او قايد او شيخ او كبير . او غني صاحب ثروة عظيمة ومال كثير . من ذهب وفضة وخيل مسومة وانعام وحرث . بين ما اكتسبه بنفسه وبين ما انجر اليه بارث . وكل واحد يحدق به جم غفير من خيول وخدم . وجمع كثير من انصار وحشم . والناس على اختلاف اصنافهم واحوالهم . على تمام تعظيمنا وتوقيرنا واحترامنا وامدادنا بانفسهم واموالهم . فمنهم على وجه النسبة والشرف . ومنهم على وجه سطوة الملك والترف . نعيب ولا نعاب ونصيب ولا نصاب . وننهر ولا ننهر . نقهر ولا نقهر . وننسب ولا ننسب . ونضرب ولا نضرب . نملك ولا نملك . ونهلك ولا نهلك . ما روينا عن الثقات ولا عن غيرهم من الناس . انه كان اصاب ملوك اسلافنا عشر عشر معشار ما اصابهم بتلك الثورة من الباس . حتى يكون لهم ذلك تربية وتاديبا . وعبرة وتذكرة وتهذيبا . وانذارا وتحذيرا . وتخويفا وتبصيرا . بل لم يزالوا في جميع تلك المدة . على غاية من نخوة الثروة وسطوة الملك ونهاية الحدة . وعلى كمال الاحوال وتمام العافية ودوام السلامة ورفاهية العيش . حتى طال عليهم الامد فعشش وافرخ في قلوبهم طير الهوى واستحكم فيها الطيش فكان منهم ما كان . وخانتهم دوائر الامكان . واصغر منهم المكان . وتفرقوا ايدي سبا . واوشكوا ان يكونوا هبا . كان لم يكن في بلال مجانه . منهم جد ولا مجانه . وكان لم يكن منهم بها انيس ولا ديار . ولا دب على ظهرها منهم نافخ نار .

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا
صروف الليالي والجدود العواثر

ولولا ان تداركنا الله تعالى برحمته التي وسعت كل شيء . وبفضل الدولة المحمية الجمهورية علينا بجمع شمل الحي منا بالحي . لم نكن شيئا مذكورا ولا دام المعروف منا الا منكورا . فلله درها من دولة عظيمة كريمة . ولله در امتها الحكيمة . ما اعلمها باعراض الامزجة والقوى . ما اعرفها بمعالجتها من امراض الهوى . عرفت انه لا يجع فيها الا مطاولة حمية النوى . وكثرة تجرع كاسات مرارة الجوى . فجرعتنا اياها دهورا واعواما . فتجرعناها فوجدناها اشرف حميا واكرم مداما . شربناها بكاسات وطاسات واقداح حتى امتزجت منا بالدروق والعظام واللحوم والدماء والجلود والشعور . فغيبتنا مدة ثلاثة وثلاثين عاما عن الوجود بل حتى عن انفسنا بل حتى عن الشعور . فما صحونا الا وشمس العقل علينا طالعة . وانوار حق الدولة الجمهورية علينا ساطعة . واشعة فضلها علينا لائحة . ودلائل بشائر نعمتها علينا غادية ورائحة . فعرفنا حقها في مجاريها . وتحققنا قدرها في مساريها . فاعطي القوس باريها . وعرفنا من اين توكل الكتف . واكدنا على انفسنا العهد والقسم والحلف . فهي من عهد التاريخ احب الينا حتى من انفسنا ونحن اولى بها . ومالنا من عهد اليوم الا التمسك باهدابها . وخدمة خدمة جنابها ما تطاولت الاعمار وتفاوتت الاعصار .

جازى الله المصائب كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

وكما عظمنا فيها قبل الرجاء وحسنا فيها الظن . ان تمن علينا بمثل هذه المنن . فحققت لرجاء . واجزلت العطاء . نحسن فيها الظن في المستقبل . ان تنظرنا بعين الرامق المتفضل . على شريطة دوام المحبة والالفة بيننا وبينها والوفاء بالعهود . بالتزامنا لذلك على انفسنا وابناء قبيلنا حتى على نطف الاصلاب واجنة الارحام واطفال المهود . وملازمة الدعوات لها في الخلوات والجلوات ببقاء دولتها ونيل المقصود . والله على كل شيء قدير . وبالاجابة جدير . وهو نعم المولى ونعم النصير . وعلى كافة اهل الدولة الفخيمة الكرام . خصوصا ولاة الامر الاعلام من سائر الامة المقرانية ازكى السلام . مشمولا بنفحات مسك الختام

حررها لونوغي بن احمد ابي مزرق المقراني الامام بجامع القليعة

في ٢٥ شهر فيفريي سنة ١٩٠٤

السعادة العظمى

هذا عنوان مجلة علمية ادبية ستصدر في منتصف محرم الجاري من قلم الفاضل الاديب المشارك السيد محمد الخضر بن الحسين من اعيان المتطوعين بجامع الزيتونة الاعظم المتخرجين في العلوم العالية المتجملين بالعفة والمنقطعين لخدمة الدوحة العلمية وقد اسسها باشارة نخبة من الادباء سعيا وراء بث المكارم الاسلامية وترويجا لسوق الاداب العربية فجاء صنيعه هذا وحيدا في بابه سادا لثغر حاجة محتاج لها بهذه العاصمة الاسلامية التي لم يظهر بها منذ تاسست الطباعة العربية فيها اواخر عام ١٢٧٦ الى الآن مجلة مخصوصة بالعلوم والاداب يتناولها العالم ويستفيد منها الطالب وتتبادل بواسطتها افكار اهل العلم والنقد الراجح والابحاث والمطالب والاذواق السليمة وقد قدر صاحب السعادة العظمى اهمية مشروعه حق قدره فاتفق مع ادارة المطبعة الرسمية على طبع مجلته بمعامل الرائد التونسي حيث كانت متوفرة فيها سائر المرافق التي يطلبها ارباب المطبوعات من كل نوع سيما التحريرات العلمية التي تمس غالبا للاستدلال بالكتاب والسنة والتي يتعين على المتورعين صونها عن ان تتناول يد غير اهلها فعسى ان يكون مشروع صاحب السعادة العظمى من التجارة الرابحة التي يقبل على تنشيطها بالقول والعمل اخوان الادب عموما وهم كثيرون بهذه الديار وحق على حضرات الافاضل شيوخ واقران وتلاميذ السيد محمد الخضر خصوصا ان يعضدوه قلبا وقالبا كما هو المامول والمظنون فيهم فيخدمون دوحة العلم خدمة تنفع البلاد وترشد العباد

اعلام

يكن معلوما لدى العموم انه سيقع بسراية المملكة في اليوم التاسع من افريل ١٩٠٤ على الساعة التاسعة صباحا امتحان للحصول على خطة مترجم اهلي متطوع فعلى الراغبين ان يقدموا مطالبهم للدخول في الامتحان المذكور قبل اليوم الخامس من افريل ومن اراد زيادة الاستفادة فليراجع الكتابة العامة بالدولة التونسية

صبيحة امس التاريخ شيعت جنازة الخير البركة المسن الشيخ عمر نور الدين باش مفتي بجامع الزيتونة الاعظم وولد المدرس الشيخ السيد ابراهيم نور الدين . مات رحمه الله عن